

(50) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 592) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

لنا من امرنا رشداً وها هذا الدرس كانت بدايته عام الف واربع مئة واثني عشرة للهجرة. اي انه مضى عليه الان كم سنة؟ نعم هذا هو العام التاسع والعشرون والله تعالى الحمد والمنة لم ينقطع. نسأل الله تعالى ان ان يستمر ولا ينقطع - 00:00:09

ونسائله الاعانة والتوفيق. قبل ان نبدأ في دروسنا اه جرت العادة اننا استئناف الدرس اه نذكر بنبذة مختصرة عن فضل طلب العلم واداب طالب العلم الشرعي لا يعدله شيء لا يعدله شيء لمن صحت نيته كما - 00:00:29

قال الامام احمد رحمه الله طلب العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته والنصوص الواردة في القرآن والسنة التي فيها فضل العلم والثناء على اهله المراد بها - 00:00:59

علم الشريعة المراد بها علم الشريعة ولا يراد بها العلوم الدنيوية فلا يراد بها علم الطب او الهندسة او الفيزياء او الكيمياء او الفلك او غير ذلك. انما المراد بها علوم الشريعة - 00:01:19

وهي التي ورثها الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم. ومعلوم ان الانبياء لم يورثوا في العلوم الدنيوية انما ورثوا علوم الشريعة. لكن هذه العلوم الدنيوية مباحة وقد يثاب - 00:01:39

عليها اذا حسنت نيتها واراد بذلك منفعة المسلمين. وحرص الانسان على طلب العلم وعلى التفقه في دين الله عز وجل. هذه قد تكون علامة على انه اريد به الخير. كما قال النبي - 00:01:59

الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. والانسان مهما كان عليه من القوة في العبادة لا يمكن ان يعبد الله كما يحب الله الا عن طريق العلم. ولذلك تجد ان العابد غير العالم قد - 00:02:19

شدد في غير مواضع التشديد. ويتساهل في غير مواضع التساهل. بينما العالم يعرف مجال محام الله ومحاجاته ويعرف محل سخط الله تعالى وغضبه. وقد عقد الامام ابن القيم رحمه الله مقارنة بين العلم - 00:02:39

والمال في كتابه القيم مفتاح دار السعادة. وذكر ان العلم افضل من المال من اكثر من مئة وخمسين وجهاً وابداعاً واجاداً انصح بقراءة هذه الوجوه التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. ومن عجائب ما ذكر - 00:02:59

قال حتى الكلب تشرف بالعلم. يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما تعلمتهم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله. صيد الكلب المعلم حالاً بينما صيد الكلب غير - 00:03:19

تعلم حرام. فاذا كان هذا هو الكلام ما بالك فيبني ادم لهذا ينبغي للمسلم ان يحرص على طلب العلم وعلى التفقه في دين الله عز وجل. وان يرفع مستوى الهمة لديه - 00:03:39

ونحن الان في هذا الزمن تيسّر فيه العلم اكثر من اي وقت مضى. كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم وصنف في الرحلة بطلب العلم مصنفات. واجاب ابن عبد الله الانصاري في قصته المشهورة رحل من المدينة الى الشام من اجل - 00:03:59

حديث واحد من اجل سماع حديث واحد فقط. حديث واحد. ذكر هذه القصة البخاري في الصحيح معلقاً لها بصيغة مكت في هذه الرحلة الشهرين شهراً في الذهاب وشهراً في العودة. وبعض الناس اذا قيل ان هناك درس او - 00:04:19

دورة علمية في مكان قال المسجد بعيد. مع انه يأتي بالسيارة السيارة مكيفه. فاقول انظر الى السلف الصالح يرتحل في طلب العلم

يبينما نجد بعض الناس في وقتنا الحاضر استثقل الذهاب لحلقة علمية او درس علمية او دورة علمية بحجة البعد مع انها - 00:04:39
المدينة وايضاً يأتي اليها يأتي الى مكان العلم بالسيارة. فينبغي اذا ترتفع الهمة في سبيل طلب العلم. والعلم لا يأتي للانسان دفعة واحدة. انما يأتي شيئاً فشيئاً ومن ابرز اداب طالب العلم اخلاص النية لله عز وجل - 00:04:59

ومعنى اخلاص النية ان يريد بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه ورفع الجاري عن غيره ولا يريد بذلك رباء ولا سمعة ولا عرض من الدنيا
واذا ساء مقصود الانسان في طلب العلم بان اراد به رباء او سمعة - 00:05:27

كان علمه وبالا عليه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة اول من تسعر بهم النار
يوم القيمة ذكر منهم رجلاً تعلم العلم وعلمه الناس وقرأ القرآن - 00:05:48

ويقال له تعلمت ليقال هو عالم وقرأ القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه فالقي في النار لكن من طلب العلم
للله عز وجل واراد مع ذلك امراً من امور الدنيا - 00:06:03

كان يطلب العلم في الكلية الشرعية يريد بذلك طلب العلم ويريد الحصول على الشهادة فهل هذا يقبح في الاخلاص هذا محل خلاف
بين العلماء والقول الراجح انه لا يقبح في الاخلاص - 00:06:24

عايز يسميه العلماء مسألة التشريك الدنيا اولاً يعني لم يخلص مراده للدنيا ولم يخلص لله لكنه شرك وهذا غير مسألة الرياء
والسمعة. الرياء نحن قلنا انه يحيط العمل تعلمت ليقال عالم قرأ القرآن ليقال هو قارئ وهذه مسألة اخرى. لكن هو اراد لطلبه العلم
وجه الله - 00:06:41

لكن اراد مع ذلك امراً من امور الدنيا فهذا لا يظهر دليلاً لذلك يعني عدة ادلة منها قول الله نزلت هذه الآية في نفر من الصحابة تحرجوا
ان يحجوا ويتجاوزوا - 00:07:13

فانزل الله الآية ليس عليكم جناح ان تتبعوا فضلاً من ربكم. لا حرج في الحج والتجارة وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. الاستغفار
عبادة. ذكر منافع دنيوية. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال - 00:07:32

اموال وبنين ويجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا. ايضاً يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سببه مع ان
القتال يشترط فيه الاخلاص وهذا فيه تحفيز لهم على ذلك لاجل الحصول على السلف ولم يقبح هذا في الاخلاص الى يعني غير ذلك
من الدليل. فالقول الراجح ان - 00:07:48

هذا لا لا يقبح في الاخلاص ايضاً من ادب طالب العلم ان يعمل بعلمه. والا علم بلا عمل لا فائدة منه بل يكون حجة على الصاحب
يوم القيمة. فالذي مثلاً يطلب العلم ويحضر - 00:08:11

خلق العلم ولا يصلی صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد مثلاً اذا ما الفائدة من علمه؟ علمه حجة عليه ايضاً من ادب طالب العلم
الصبر والتحمل كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسد - 00:08:25

قد ذكرنا عن السلف انهم كانوا يرحلون في سبيل طلب العلم. والرحلة في تلك الاذمنة ليست كالرحلة في وقتنا الحاضر. كان من
يرتحل يرتحل او ولد مدوا طويلاً بالسنين - 00:08:46

ولذلك في في الباب المفقود ذكر الفقهاء ان غالباً ارتحال التجار اربع سنين لما حددوا آثار المفقود باربع سنين ان كان
الغالب عليه الهاك. يعني اربع سنين هي الغالب على الاقامة اقامة من سافر وارتحل - 00:09:00

فكأنوا يبقون مدوا طويلاً. وكانوا ايضاً ينقطعون انقطاعاً تاماً. انقطعوا والديه واولاده وزوجته انقطاعاً تاماً في جوالات ما في وسائل
اتصال غربة غربة تامة لاجل تحصيل العلم فلا بد من الصبر ولابد من التحمل. والا الذي تارة يحضر تارة يغيب وتارة يعني ما عنده
الصبر على طلب العلم لا - 00:09:19

يمكن الحصول على اداب طالب العلم ان يظهر اثر العلم على الانسان في عبادته لربه سبحانه. وفي سنته وفي سلوكه وفي
تعامله مع الاخرين فلابد ان يظهر اثر العلم على الانسان. يكون له اثر. اولاً في في جوانب جوانب العبادة فيما بينه وبين ربها.
ثانياً في اسرته - 00:09:49

وايضا في الحي الذي يسكن فيه وبين زملائه يكون له اثر على طالب العلم ان يحرص على ظبط العلم ومذاكرته هذى ايضا من مذاكرة العلم. فحياة العلم مذاكرة. حياة العلم المذاكرة. لو كان الانسان اذا قرأ شيئا او كتب شيئا حفظه - 00:10:13

اصبح اكتر الناس علماء لكن الانسان ينسى ويذهل ويغفل العلم يحتاج الى مذاكرة. حياة العلم المذاكرة لكن حتى تذاكر العلم لابد ان يسبق ذلك ظبط العلم وكيف تضبط العلم الناس ينقسمون الى قسمين كما يقول اهل الاختصاص. هناك سمعيون وهناك بصريون. ما معنى سمعي وبصريون؟ يعني هناك من يحفظ - 00:10:45

بالسمع اكتر من البصر وهناك من يحفظ بالقراءة اكتر من السمع فاذا كنت من السمعيين من يعطي يضبط المسموع اكتر مما يضبطه لو قرأه فاحرص على التسجيل. احرص على التسجيل تسجيل الدروس مثلا - 00:11:17

وتستمع لها اكتر من مرة ما يكفي مرة واحدة. تستمع لها اكتر من مرة. اما اذا كنت من البصريين انك تحفظ بالقراءة والاطلاع اكتر مما لو سمعت تلخص ما تسمع - 00:11:35

وترتبه وتراجعه اكتر من مرة ايضا. وبذلك تضبط العلم لكن اذا كان الانسان يحظر من غير ظبط للعلم ومن غير مذاكرة فهو على خير هو مأجور لكنه يفوته ظبط العلم ولا - 00:11:52

يحصن العلم الا قليلا وان كانت هذه الحلقة وهذه المجالس من مجالس الذكر التي تحفها الملائكة كما اخبر بذلك النبي صلي الله عليه وسلم واخبر بان - 00:12:08

ان لله ملائكة سيارة تلتزم مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر قالوا هلموا الى حاجتكم وفي اخر الحديث يقول عليه الصلاة والسلام فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا ربى ان فيهم فلانا ليس منهم. وانما اتي لحاجة فجلس واستمع. فيقول الله هم القوم لا يشقى - 00:12:22

بهم جليس متفق عليه. لم يرد في فضل مجالس الذكر هذا الحديث لكفى فمجالس الذكر من يحضرها على خير فهو مأجور على ذلك مع ما يحصله من علم ومن فقه في دين الله عز وجل - 00:12:50

اه سيكون اه هذا الدرس ان شاء الله اولا نستمر في لطائف الفوائد وثم بعد ذلك سننتقل لشرح قواعد ابن سعدي رحمه الله آسنستمر ايضا في وسم الدرس لكن يعني سيكون مرقاً فسيكون هذا الدرس رقم واحد الدرس القادم رقم اثنين وهكذا - 00:13:11

ان شاء الله ايضا سيكون هناك تكريماً للمشاركيين في هذا الوسم يعني هذا الوسم متابعة التلخيص. التلخيص لهذا الدرس لنقله لمن لم يتمكن من حضور هذا الدرس نبدأ على بركة الله في لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين وخمسة وتسعين في الاستعادة بالله من الحزن. نعم - 00:13:37

السلام عليكم يا شيخ جزار الله خير الله يبارك فيك وعلى الله وصحابه وسلم تسليما وبعد كقوله تعالى وكان النبي صلي الله عليه وسلم يستعيذ بالله من صحيح البخاري النبي صلي الله عليه وسلم والعجز والكسيل - 00:14:10

نعم. اه لم يأمر الله بالحزن ولا رسوله صلي الله عليه وسلم. بل نهى عنه لم يرد الحزن في القرآن الا منها عنده او منفياً منها عنه ولا تهنووا ولا تحزنوا. ولا تحزن عليهم. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ولا يحزنك قوله - 00:15:12

منفياً لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وذلك لأن الحزن ليس فيه منفعة وليس فيه فائدة حتى وان تعلق بامر الدين. ليس فيه فائدة. لا يجلب منفعة ولا يدفع مضره - 00:15:40

بل انه يصيب الانسان الاحباط وآآآ الحزن حقيقته انه عكس الفرج. وهو حالة من الكآبة والظيق عن امر حالة من الكآبة والضيق تعتملي الانسان بسبب امر ماظ ما اذا كانت بسبب امر مستقبل فاما يسمى - 00:15:58

لا ليس الغم لهم يسمى لهم اذا كان عن امر حاضر يسمى الغم. فعندنا الان ثلاثة مصطلحات. لهم والغم والحزن الحزن عن امر ماض. لهم عن امر مستقبل. الغم عن امر حاضر - 00:16:29

وهذه الامور الثلاثة وردت في حديث اه ابي سعيد ما يصيب المسلمين من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم. حتى الشوكه يشاكها الا كفر الله بها من خطایا. فوردت هذه الامور الثلاثة كلها في - 00:16:58

حديث ابي سعيد وهذا يدل على اختلاف معانيها فاذا الحزن عن امر ماض الهم عن امر المستقبل الغم عن امر حاظراه كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله تعالى من الهم والحزن - 00:17:20

بل كان يكثر من ذلك كما جاء في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه يكثر يكثر من ان يقول الله - 00:17:40

اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن ضلع الدين وفي لفظ غلبة الدين وقهرا الرجال
فاستعاد بالله من هذه الامور الثمانية لان المكروره الوارد على القلب ان كان عن امر المستقبل - 00:17:53

احد الحزن احد اهلهم. وان كان عن امر ماض احدث الحزن وعدم فعل الانسان الخير ان كان لعدم قدرته فهذا هو العجز وان كان
لعدم ارادته فهذا هو الكسل وعدم نفع الانسان للاخرين ان كان بماله فهذا هو البخل - 00:18:13

وان كان ببدنه فهذا هو الجبن واستيلاء الاخرين على مال الانسان ان كان بحق فهذا هو غلبة الدين. وان كان بغير حق فهذا هو قهر
الرجال كان انظر كيف ان هذا الدعاء يجمع هذه الامور الثمانية. ولهذا ينبغي ان يكثر المسلم منه - 00:18:41

بل ينبغي ان يجعل مع يعني آآالادعية التي يقولها الصباح والمساء. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن
والبخل ومغلبة الدين الرجال. من اسباب زوال الهم والغم والحزن اللجوء الى الله - 00:19:05

وتفويض الامر الى الله سبحانه واعتقاد ان الله تعالى هو الذي بيده النفع والضر وان ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم
يكن ليصيبه. وان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم - 00:19:24

الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء قد يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك اعتقاد هذه المعاني يزيل الهموم
والغموم. والاحزان اذا فوض الانسان امره الى الله تعالى ذهبت عنه الهموم والغموم - 00:19:48

ايضا من من اسباب زوال الهم والغم والحزن الصبر فان من من ابرز اسباب الهموم والغموم والاحزان قلة الصبر بعض الناس جزوع
عنه جزع فتجد عند ادنى مصيبة يحزن حزنا شديدا ويتكدر - 00:20:16

وعند ادنى ايضا امر مستقبلي يهتم اهتماما كبيرا حتى انا بلغني ان بعض الناس اذا اراد ان يسافر لم ينم تلك الليلة من شدة الهم
وايضا اذا وقعت له مصيبة جزع واغتم. فقلة الصبر من ابرز اسباب الهم - 00:20:37

هو الغم والحزن والعلاج ان الانسان يرفع مستوى الصبر لهذا قال عليه الصلاة والسلام وما وما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من
الصبر. يعني قل اصبر نفسك على ما يقدر الله تعالى لي - 00:21:03

ولا داعي لهذا الهم والحزن ايضا من من اسباب زوال الهم والحزن والغم الاكتار من ذكر الله عز وجل فان ذكر الله تطمئن به القلوب
وخاصة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:21

فقد جاء في حديث ابي انها من اسباب زوال الهموم. كان قبيله وقت يدعو فيه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كم اجعل لك منه؟
اجعل لك الثالث الرابع فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك النصف. قال ما شئت وزدت فهو
خير لك. قال اجعل لك الثالثين؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قال اجعل لك صلاتي - 00:21:39

كلها يعني يخص هذا الوقت كله للصلاه عليك قال اذا يغفر ذنبك وتكتفى همك يغفر ذنبك وتكتفى همك وهذا الحديث صحيح
اخوجه الترمذى بسند صحيح. قال الترمذى حسن صحيح. اذا قوله وتكتفى عنك دليل على ان - 00:22:04

الاكتار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب كفاية وزوال الهموم لكن احيانا يغلب الهم او الغم او الحزن على الانسان.
بسبب قوة المصيبة او بلى فلا يستطيع ان يدفعه - 00:22:30

فإذا ابتنى الإنسان بذلك فإنه من المصائب التي يكفر الله تعالى عنه بها من سبئاته والدليل لذلك ما جاء في الصحيحين من حديث
أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب - 00:22:54

ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم. ذاك الامور الثلاثة حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطایاه لكن هل يؤجر عليها؟ ظاهر الادلة
انها انها تکفير وليس اجر - 00:23:16

تكفير من خطایاه لتكفیر ذنوب وليس اجرا هذا هو ظاهر الادلة. لأن كلها في التکفیر لکفر الله عنہ الا حطت عنہ خطایاه
ففي فھي في تکفیر الذنوب نعم - 00:23:37

صلی اللہ علیہ وسلم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم هذه القصة قصة رجل اطلع من بعض حجر النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم اراد ان يعاقبه فاخذ مشقصا والمشقص هو السهم العريض - 00:23:58

وجعل يختله لاجل ان يضره به وهذا من باب العقوبة له حيث جنی على حرمة بيوت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهذا يدل على
تحريم تعمد الاطلاع على عورات الناس - 00:24:39

ان هذا لا يجوز بل ان من اطلع على عورات الناس بغير اذن فان عينه تكون هدرا اذا ففقت. كما جاء في الصحيحين عن ابی هريرة
رضي اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال - 00:25:02

لو ان امرئنا اطلع عليك بغير اذن فخذته بحصاة وفي لفظه فخذتهم ورد اللفظان فففقت عينه لم يكن عليك جناح لو ان امرأة اطلع
عليك بغير اذن فقدته بحصاة فففقت عينه لم يكن عليك جناح اي ان عينه حدر - 00:25:26

لكن بشرط انه اطلع عليك بغير اذن فيما بينك وبين الله ليس عليك شيء. لكن امام القضاء لا بد ان تثبت ذلك وهذا خاص
بمن تعمد النظر اما من وقع منه ذلك من غير قصد فلا حرج عليه - 00:25:53

قد سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن نظر الفجأة فقال اصرف بصرك قال لعلى لا تتبعوا النظرة النور فان لك الاولى وليس لك الاخرة
النظر من غير قصد ومن غير تعمد هذا لا حرج عليه الانسان. لكن كون الانسان يتعمد - 00:26:15

يتعمد مثلا ان ينظر الى بيت فلان او غرفة فلان فهذا محرم ولو انه فقاً عينه لم يكن عليه حرج لأن هذا من باب التجني على حرمة
صاحب البيت وهذا يدل على عناية الشريعة الاسلامية - 00:26:35

حرمات المسلمين. وان الانسان ينبغي ان تراعي خصوصيته وحرمته ويقاس على ذلك في وقتنا الحاضر الاطلاع على خصوصية
الانسان بغير اذنه كان يأخذ الانسان جوال واحد الناس ويبدأ ينظر في هذا الجوال في مکالمات وفي الرسائل وآآ - 00:26:55

نحو ذلك فان هذا لا يجوز. هذا شبيه بمن اطلع على بيت احد هذی خصوصية الجوال خصوصية. فلا يجوز لاحد ان يأخذ جوال
غيره ويبدأ ويطلع على خصوصية هذا الانسان - 00:27:21

كل انسان له خصوصية وحرمة فينبغي ان تتحترم ولا يجوز التجسس والاطلاع على خصوصية هذا الانسان. سواء اكان ذلك بالنسبة
للبیت او كان ذلك بالنسبة للاجهزة الالكترونية في الوقت الحاضر - 00:27:41

كما ذكرنا في مثلا اخذ جوال او حتى في اختراق الجوال والاطلاع على جوال هذا الانسان او اختراق البريد الالكتروني او آآ
نحو ذلك وهذا يفعله بعض الناس. تجد انهم عندهم يعني خبرة ومعرفة في امور التقنية. فيتعدون على موقع - 00:28:02

بعض الناس وعلى خصوصيات الاخرين ويطلعون على خصوصيتهم بغير اذن. وهذا لا يجوز وظاهر الادلة انه من کبائر الذنوب نعم
حتى بين الزوجین الا اذا كان هناك شيء يستدعي كان يكون هناك ريبة مثلا او نحو ذلك - 00:28:25

اما اذا لم يكن هناك ريبة وانما بداع الفضول فالاصل انه لا يجوز. نعم النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال يا رسول الله قال فضحك النبی
صلی اللہ نعم. ليس كل ما يراه المسلم في - 00:28:48

رؤيا وذلك ان ما يراه الانسان في منامه ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ان يكون حديث نفس بان يحدث نفسه بالنهار ثم يراه في
الليل فهذا غير معتبر القسم الثاني ان يكون حلمًا من الشيطان - 00:29:28

ومن علامۃ ذلك ان يكون في الاشياء المزعجة للانسان كان يرى ان ان رأسه قد قطع او يرى مثلا اشياء مفزعة او کوابيس فكل ما كان
مزعجا كل ما كان مزعجا في المنام فهذا من الشيطان - 00:29:58

لا يتحدث به الانسان وانما يستعیذ بالله منه ومن شر ما رأى وينفتح عن يساره ثلاثا ولا يضره القسم الثالث الرؤيا وهذه من علاماتها
انها تكون في الاشياء غير المزعجة - 00:30:25

ومن علامتها الوضوح ان تكون في اشياء واضحة بحيث يتذكرها الانسان بعد استيقاظه وهذه جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة.

ومن عاجل يشرى المؤمن اذا كانت الرؤيا صالحة وهذه لا يذكرها الانسان الا لمغير ناصح - 00:30:47

فلا بد ان يكون معبرا يعرف علم التعبير. ولابد ان يكون ناصحا حتى يعبرها على افضل الاحتمالات التي تحتملها الرؤيا لأن الرؤيا تحتمل عدة احتمالات فإذا عبرت على واحد منها وقعت - 00:31:17

الرؤيا الا لمن يحب يعني من وعبر ناصح حيث يعبرها على افضل الاحتمالات - 00:31:38

أحكام شرعية اما انها تبشر الانسان بشيء او تنذرها اما احكام شرعية فلا تؤخذ منها. الاحكام الشرعية لا تؤخذ من الرؤى فهي غاية ما تفيد البشرة او النذارة وايضا الرؤيا تبقى ظنا. لا يعتمد عليها الانسان - 00:32:28

رؤى وحصل ما حصل من من الفتنة على بلاد الاسلام - 00:32:58

في سنين مضت بسبب الاعتماد على هذه المنامات ويقولون قد تواطأت هذا رأي منام وهذا قد تكون من الشيطان كلها فلا يعتمد عليها في تقرير الأحكام ولا في تصرفات ولا في مواقف ولا في أي شيء إنما هي مجرد بشارة او نذارة فقط - 00:33:14

فهذا ينبغي ان يفقهها طالب العلم انا كما ذكرت حصل من جراء ذلك مصائب وفتن على على الامة الاسلامية بسبب ان اناس كانوا مولعين بهذه المنامات واعتقدوا انها رؤى وبنوا عليها تصرفات غير آلة - 00:33:36

التصيرات غير محسوبة فتسبيب في فتن عظيمة غاية ما تفيده الرؤية هو الظن. من يذكر لنا الدليل لهذا من القرآن غاية ما تفيده الرؤيا الظن لا تفيد القطع هناك دليل من القرآن يدل لهذا المعنى نعم - 00:33:55

احسنـت و قال لـلـذـي ظـنـ انـه نـاجـ منـهـم اـذـكـرـني عـنـدـ رـبـكـ منـذـي قـالـ؟ يـوسـفـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـذـي اـعـطـاهـ اللـهـ عـلـمـ التـبـيـرـ وـمـعـ ذلكـ تـنـظـنـ وـقـالـ لـلـذـي ظـنـ انـه نـاجـيـ مـنـهـمـاـ 00:34:18

لأنه عبر الرؤية للرجلين اللذين كانوا معه في السجن فاحدهما كان يعني تعبيره انه سينجو يوسف عليه الصلاة والسلام ظن انه سينجو ولم يقطع بذلك ولذلك المعبرون الذين يقطعون بتعبير الرؤى هذا دليل على عدم حذقهم. وقلة علم - 00:34:33

وفهمه والا المعبر مهما كان عليه من الحرق يقول لعله ان صدقت رؤياك لعله يحصل كذا وكذا يعني تكون ظنا ولا يقطع بها لا يقطع بها ولا يجزم بها. وما نسمعه من الجزم من بعض المعتبرين فهذا من الاخطاء. ولذلك تجد انهم يجزمون احيانا بوقوع اشياء ولا تقع -

البيهقي نعم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:35:19

تسهيل ذكر ضابط للعدو او تعريف للعدو. كيف تضبط يعني ان هذا عدو لك او ليس بعده؟ ذكر الفقهاء له ظابطا - 00:35:52

فما هو الصابط؟ نعم نفصل اي نعم احسنت. كل من يفرح بمساءتك ويغتم لفرحك فهو عدو كل من يفرح بمساءتك يعني بمصيبتك ويفتح لفرحك فهو عدو انسان وقعت لك مصيبة يفرح - 00:36:22

يكون المها اشد من المصيبة نفسها - 00:36:50

هارون لما اخذ موسى برأس أخيه يجر إليه قال فلا تشمث بي الاعداء - 00:37:14

امه لا تأخذ بلحيتي ولا برؤسي اني خشيت ان تقول فرقت بينبني اسرية قوي. الى قوله فلا تشممت بي الاعداء ولا تجعلني مع -

00:37:35

قوم ظالمين. فهنا ذكر الشماتة فلا تشممت بي الاعداء وذلك ان الشماتة كما ذكرنا هي الم نفسي شديد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله منها كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ومن درك الشقاء ومن سوء القضاء ومن شماتة الاعداء. وتعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء. ومن سوء القضاء ومن -

00:37:58

شماتة الاعداء وايضا جاء في الاثر ولا تشممت به عدوا ولا حاسدا. ولا تشممت بي عدوا ولا حاسدا فاذا شماتة الاعداء هي من يعني كما ذكرنا هي من من المصائب ومن الم نفسي قد يكون اشد من المصيبة نفسها ولها -

00:38:25

يسرع للمسلم ان يستعيذ بالله تعالى منها. نعم صلى الله عليه وسلم قال من قام بعشر ايات طيب اولا الاية فلا تشممت بها الاعداء من يأتي باولها فلا تشممت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. نعم -

00:38:48

نعم؟ قال ابن امة ان القوم استضعفوني وكانوا يقتلونني. نعم، فلا تشممت به الاعداء ولا تجعلني مقام الظالم. هذا كلام وهارون لموسى. طيب نعم آآ هذا الحديث من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بعشر ايات كتب من القانطين -

00:39:21

ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين هذا الحديث اخرجه ابو داود بسند حسن او صحيح وهذا الحديث يدل على فضل قيام الليل المراد بقوله من قام يعني من قام قيام الليل -

00:39:45

وبعض اهل العلم قال ان مقصود قراءة القرآن مطلقا ولو في غير قيام الليل ولكن الاقرب وهو ظاهر سياق الحديث ان المقصود به من قام بهذه الآيات في صلاة الليل -

00:40:05

فإن قام بعشر ايات يعني صلى في صلاة في صلاة الليل وقرأ عشر ايات لم يكتب من الغافلين ومفهوم هذا انه اذا لم يقم بعشر ايات يكون من الغافلين -

00:40:21

ومن قام بعشر اية كتب من القانطين يعني من المطيعين العابدين ووصف القنوت ووصف شرف من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله والقانتين والقانتات ووصف القنوت وصف وصف شرف عظيم. ومن قام بعشر اية كتب من القانطين -

00:40:36

ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. ومعنى مقنطرين يعني اه الذين اعطوا قنطرارا من الاجر وما هو القنطار؟ القنطار ورد في قول الله عز وجل ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بدينار يؤده اليه ومنهم من ان تأمنه بقنطار -

00:41:03

ما يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما بقنطار فالقنطار قيل هو ملء جلد ثور ذهبا. قيل ان العرب تطلق طار على ملء جلد ثور ذهبا وقيل ان القنطار هو -

00:41:24

المال الكثير او القدر الكثير من المال من غير حد وهذا هو الاقرب وهذا الحديث يدل على فضل قراءة القرآن في صلاة الليل وان الانسان اذا اكثر منها فانه يحوز على آآ هذا هذه الاوصاف التي ذكرت في هذا الحديث -

00:41:46

اذا قام بالف اية كتب من قنطرين اذا قام بعشر ايات كتب من القانطين اذا قام بعشر ايات وفي قوله من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين -

00:42:14

نستفيد من هذا فائدة وهي ان القيام يصدق على قراءة عشر ايات لانه قال من قام بعشر ايات وعلى ذلك من خفف صلاة التراويح وقد حق الطمأنينة فيها وقرأ بعشر ايات على الاقل يصدق عليه انه قد قام -

00:42:29

ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة يكتب له ولم يصلى خلفه قيام ليلة خذ هذه يعني الفائدة النفيسة اذا صلى الامام التراويح الامام في صلاة التراويح وقرأ بعشر ايات فاكثر وقد حق ركن -

00:42:59

طمأنينة فيها فانه يكتب له قيام ليلة لانه يصدق عليه وصف القيام. فانه في هذا الحديث قال من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافل فيصدق عليه وصف القيام فإذا قرأ عشر ايات فاكثر يصدق عليه وصف القيام. ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة -

00:43:23

وان كان الافضل ان يطيل في القراءة في صلاة التراويح لكن آآ من قرأ بعشر ايات فاكثر يصدق عليه انه ومن قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [00:43:46](#)

ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد والله اعلم نعم هذا هو الظاهر من عشر ايات من غير سورة الفاتحة. نعم. نعم.
نعم صدق. لا يجوز لا يعرف تعبير الرؤى لا يجوز ان يعبر - [00:44:05](#)

ولهذا لما قيل للامام مالك ايعدل الرؤى كل احد؟ قال قال ايلاعب بالنبوة هي جزء من النبوة فلا يجوز آآ التلاعب بها ويعبرها من لا يحسنها. هذا لا يجوز. انما لا يعبر الرؤى الا من كان - [00:44:37](#)

التعبير نعم الله يحفظك اذا اقتضت المصلحة اه كتم اه تعبير الرؤيا فلا بأس وهذا اه قد حصل ان رؤيا ان رجل رأى رؤيا واتى للنبي صلى الله عليه وسلم وقصتها - [00:44:59](#)

فقال ابو بكر اقسمت عليك يا رسول الله تتركني اعبرها او قال دعني اعبرها يا رسول الله فعبرها ثم قال يا رسول الله هل اصبت قال اصبت بعضا واططا بعضا. قال اقسمت عليك ان تخبرني بالذى اخطأت فيه. قال لا تقسم - [00:45:30](#)

فيعني هذا يدل على ان المعتبر قد يخطئ هنا النبي عليه الصلاة والسلام لم يبين القدر الذي اخطأ فيه او التعبير الذي اخطأ فيه ابو بكر قد تقتضي المصلحة كتمان التعبير. قد يكون مثلا تعبيرها بأنه سيموت مثلًا. واذا اخبرنا سيموت سيجزء - [00:45:52](#)

هنا مصلحة انها تقتضي ان يأتي بعبارة يحث فيها على العمل الصالح ولا يعبرها له ولا ولا يعني يذكر التعبير حتى في غير الرؤى اذا اقتضت المصلحة كتم بعض العلم جاز - [00:46:15](#)

يجوز كتم بعض العلم ثم قال معاذ افلا اخبر الناس يا رسول الله؟ قال لا تخبرهم فيتكلوا. اخذ العلماء من هذا فائدة وهي جواز كتمان بعض العلم للمصلحة نعم نعم - [00:46:31](#)

نعم لا منافاة بين اه النهي عن الحزن والغيره على الدين وانكار المنكر ونحو ذلك. يعني الغيرة تكون منضبطة. الحزن لا فائدة منه. كون الانسان يغار على محارم الله هذى من الامور المطلوبة - [00:46:59](#)

وان الانسان لا يقر المنكر يغار على محارم الله عز وجل لكن يكون ذلك بانضباط ولا يسبب ذلك في حزن وانما يفعل ما يستطيع ان يفعله من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:47:17](#)

بالنسبة لتعامله مع ولده فيجتهد فيما هو فيه مصلحة وكذلك مع زوجته فيما فيما يرى ان فيه المصلحة فلو انه مثلا وجد قرائن تدل على تصرفات غير مقبولة فاراد ان يتتأكد - [00:47:35](#)

لاجل معالجة الوضع هذا لا بأس به المهم ان يوجد قرائن لا تكون مبنها على الشك مجرد او تجسس من غير قرينة. لكن لكن يعني يكون هناك قرائن يفعل ذلك بالحكمة وباسلوب - [00:47:55](#)

والمناسب - [00:48:14](#)